دراسات اقتصادية

دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية- الجزائر

العدد العاشر: 01 مارس 2008

الرقم الدولي ISSN 1112-7988

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسات اقتصادية

دورية اقتصادية مُحكّمة
دورية فصلية تصدر عن:

مركز البصيرة

العدد العاشر: 01 مارس 2008

10

رئيس التحرير

د. عبد الرحمن تومي

Toumi_abdrahmane@yahoo.fr

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة
حي ماكودي 02 رقم 13 واد السمار – الجزائر
ها: 023.75.75.81
النقال: 0550.54.83.05

البريد الإلكتروني:
bacera.studies@gmail.com
markaz_bassira@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:
www. albasseera.net

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني: 1140-1998
ردمد : 1112-7988

التوزيع

دار الخلدونية للنشر والتوزيع
05، شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.
ها/فا: 021.68.86.48

الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم العربي
آلية ضرورية لتحفيز النمو و لكن ؟

دكتور عبد الرحمن تومي

في هذا العدد الجديد من دورية دراسات اقتصادية نحاول جاهدين أن نقدم للقارئ بحوث حيوية تجيب عن تساؤلات مُلحة نحياها في واقعنا المعاصر وهذه بعض المؤشرات الاقتصادية و الاجتماعية التي تعكس وضعا يحتاج إلى دراسة وتحليل.

1ـ معدل البطالة (14-15)% في المتوسط (اغلبهم شباب).

2ـ ينضم إلى سوق العمل سنويا ما معدله 4.2 مليون قادم جديد.

3ـ النمو الاقتصادي في حدود 3% سنويا ، حيث يتطلب في حدود 7 إلى 8 % سنويا و بشكل مستدام.

4ـ الصادرات خارج المحروقات 6% من الناتج الداخلي الخام مقابل 20%في دول شرق آ سيا و المحيط الهادي. نصدر الريع(ثروة صافية) و نستورد القيمة المضافة.

5ـ التجارة العربية 2.7% من التجارة العالمية، مع العلم أننا نشكل 5%من السكان في العالم و ننتج 2% من الدخل العالمي.

6ـ التجارة البينية 8% معناه 92% مع العالم الخارجي أي اتساع هوة التبعية.

7ـ متوسط دخل الفرد السنوي 3000$ حيث جزء كبير منه يأتي من المحروقات.

• نعتقد بان دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا في حاجة ماسة للتجارة و الاستثمارات الخاصة لان زيادة التجارة و الاستثمار تمكن دول المنطقة من خلالهما :

- تحقيق نمو أعلى.
- تقليص الفقر.
- خلق فرص عمل.
- تطوير مستوى المعرفة و المهارة الإنتاجية.

نتيجة:

1 ـ المؤشرات لا تتناسب مع إمكانيات المنطقة العربية البشرية و المادية والمالية.

2ـ المؤشرات تترجم ضعف الإصلاحات على كل المستويات مقارنة بباقي العالم.

الرؤية المستقبلية (وجهة نظر):

نمط جديد للتنظيم الاقتصادي:

حيث ان النمط القديم يدار بواسطة القطاع العام و يعتمد على :

- النفط -المساعدات الخارجية -تحويلات العاملين في الخارج

– إن تعميق و تسريع الإصلاحات يحقق ثلاثة تغييرات أساسية في مصادر النمو:

1- من النفط إلى قطاعات غير نفطية

2- من نشاط القطاع العام إلى نشاط القطاع الخاص.

3- من سياسة إحلال الإنتاج الوطني(السياسة الحمائية) إلى نشاطات تنافسية موجهة للتصدير.

الانتظار مكلف:

إن السياسات التي تحافظ على النمط القديم رأينا نتائجها فهي ببساطة غير فعالة و مكلفة و غير قابلة للاستمرار لأسباب أربعة تشير كلها إلى ضرورة الإسراع في إصلاح التجارة و الاستثمار.

1- الانخفاض المنتظر للعوائد النفطية وباقي مصادر الدخل التي يوفرها العالم الخارجي.

2- تنامي التنافسية في الأسواق العا لمية.

3- تراجع فرص العمالة في الخارج.

4- السبب المقلق والأكثر وطأة ،هوتنا مي الضغوط الهائلة في أسواق العمالة المحلية وما تفرزه من ظواهر تشكل خطرا حقيقيا على أمن وصحة وسلامة المواطن في المنطقة بالدرجة الأولى.

• تشاؤم غيـــر مبـــرر:

- أعتقد بأنه لايختلف معي أحد ، إذا قلت بأن دول المنطقة لها من الإمكانات الهائلة التي يمكن أن تعزز بها التجارة والاستثمار والتوظيف. غير أن التشاؤم العميق والذي يبدو شاملا(باستثناء الإمارات العربية،تونس، الأردن) كان رادعا لدول المنطقة في أن تعزز من إصلاحاتها.

- من نتائج هذا التشاؤم أن القادة السيا سيين وبدعم من الرأي العام يفضلون عدم القيام بالانتقال من النمط القديم بـدعوى الخوف من عدم قدرة المنطقة على المنافسة في الأسواق العالمية ، والحقيقة غير ذلك تماما.

- إن كل ما في الأمر أن هناك خاسرين محتملين من الإصلاحات منظمين تنظيما جيدا تدعمهم قوى سياسية، مقارنة بضعف تنظيم الرابحين المحتملين، لذلك فمن غير المفاجئ أن تكون الإصلاحات بطيئة ومترددة وبنتائج هزيلـة .

- يؤكد البنك الدولي في تقريره السنوي لعام 2005بأن :

1– الصادرات غير النفطية لاتمثل سوى 3⁄1 ما يمكن أن تكون عليه.

2– الانفتاح على الصناعة التصديرية هو 2⁄1 ما يتوقع.

3– التجارة لا تتجاوز 3⁄1 الممكن.

4– لو كانت الصادرات غير النفطية أكبر،ومناخ استثماري أفضل ، لكان الاستثمار المحلي في السلع والخدمات التجارية أعلى بكثير ، ولكان تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر

مضاعفا من 5 إلى 6 مرات، مما هو عليه اليوم (أي 3% من الناتج المحلي الإجمالي عوضا عن 0،5% كما هي الحال ا لآن)، وخلق ما يزيد عن 4 ملايين فرصة عمل في السنة ، كما دلت عليه التجربة في الصين ، فيتنام، الهند، إندونيسيا، ماليزيا،المكسيك.

• أين دعـــم الشر كـــاء الأسـا سيين للمنطقـة ؟

ـ لو نعتمد الجغرافيا والتاريخ و التواصل الحضاري مقاييس أساسية للتعاون الإقليمي والتكتل الجهوي ، ما وجدنا غير أروبا كشريك حقيقي في تطوير التنمية وفق معيار"تبادل المصالح والمنافع". غير أن ما شاهدته المنطقة خلال 60 عاما ، من حروب وصراعات وإستقطابات حادة ، فوتت فرصة للنمو، قدرها الخبراء ب: 2 إلى 3% سنويا.

ـ أعتقد أن الكل يقدر عواقب وأثر عدم الاستقرار على التنمية بصفة عامة ، والاستثمار الأجنبي بصفة خاصة. إذ بقراءة مقارنة ومركزة ومحللة تدرك معي هذه الحقيقة.

1ـ أكثر من 1200 مليار $ هي أموال عربية في بنوك الدول الغربية ، تنشط آلة الإنتاج والتنمية عندها.

2ـ مئات الآلاف من الإطارات ذوي الكفاءات العالية ، هم في مخابر ومعامل الدول الغربية بلا رجعة.

3ـ منذ ستة عقود والمنطقة تعتمد في إيراداتها على أكثر من 90% كلها محروقات.

4ـ خلال نفس الفترة أنفقت أزيد من 600 مليار $ على التسلح وتعويضات بعض الحروب.

5ـ أكثر من 80% من استثمارات الغرب في المنطقة هي في قطاع المحروقات.

6ـ الجامعة العربية أنشئت في سنة 1947 بينما الجمعية الأوربية للفحم والصلب أنشأت في سنة 1951 على يد رجل الأعمال الفرنسي "جاك مونية " ، وكلنا يعرف ماذا حققت الجامعة العربية ، وماذا حققت أوروبا ! .إذ آخر ما أنجزته الدستور الأوربي أو معاهدة لشبونة، حيث تم التوقيع عليها بصفة نهائية في 13ديسمبر من سنة 2007 .

نتيجة

الغرب لم يشأ مساعدتنا ، ولن يشـــاء أن يرانا متطـــــــورين

اقتراح:

إعادة النظر في الشراكة القائمة و فتح المجال أمام النمو ر الآسيوية كشريك منافس أو بديل للغرب و هي سياسة باعتقادي تدفع إلى مزيد من الاستقطاب للاستثمار الأجنبي هذا من جهة.

من جهة أخرى إعطاء الدعم و التسهيلات اللازمة للاستثمارات البينية باعتبارها أفضل الحلول الممكنة لاستعادة المادة الرمادية و الأموال المهاجرة و تشكيل نسيج اقتصادي يمهد إلى تحقيق منطقة التجارة الحرة و باقي الاهذاف الأخرى(الاتحاد الجمركي ، السوق المشتركة).

دراسات اقتصادية

دورية تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والإستشارات والخدمات التعلّمية

العدد العاشر ـــ مارس 2008م صفر 1429هـ

الموضـــــــوع	بقلم	الصفحة
▪ الإفتتاحية	د/عبد الرحمن تومي	03
▪ الأموال الإسلامية المهاجرة ـ أسباب الهجرة.. كيف العودة ؟	د. عمرو راشد باحث إقتصادي بمركز الأهرام	07
▪ في آفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية	د.قطب مصطفى سانو الجامعة الاسلامية العالمية- ماليزيا	21
▪ الإستثمار الأجنبي المباشر في منطقة تبادل حر أورو-متوسطية.	د. عبد الرحمان تومي جامعة بومرداس	45
▪ الإستثمار في رأس المال الفكري مدخل لتحقيق التنمية الإقتصادية في الدول العربية.	د. ناصر مراد- جامعة البليدة	73
▪ مبـــادرات التعـــاون بـــين المؤسســـات والجامعات لبناء قدرات تكنولوجية في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة	أ. سهى حمزاوي جامعة خنشلة	87